رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم ان الله قد
سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسما لله الا ابقته
فيها ونفت القطيعة والظلم والبهتان قال أربك اخبرك بهذا
قال نعم قال فوالله ما يدخل عليك احد ثم خرج الى قريش
فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني بكذا وكذا فهلم ننظر
صحيفتكم فان كان كما قال فانتهوا عن قطيعتنا وان كان كاذبا
دفعت اليكم ابن اخي قال القوم رضينا فتعاقدوا على ذلك
ثم نظروا فاذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادهم
ذلك شرا ولما مزقت الصحيفة وبطل ما فيها قال ابو طالب
فيما كان من امر اولئك الذين قاموا في نقض بعضها يمدحهم على فعلهم

الا هل اتى بحرينا صنع ربنا ٭ على نأيهم والله بالناس ارود
فيخبرهم ان الصحيفة مزقت ٭ وان كل ما لم يرضه الله مفسد
تراوحها افك وسحر مجمع ٭ ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد
جزى الله رهطا بالحجون تبايعوا ٭ على ملأ يهدي لحزم ويرشد
قعودا لدى حطم الحجون كانهم ٭ مقاولة بل هم اعز وامجد
اعان عليها كل صقر كانه ٭ اذا ما مشى في رفرف الدرع احرد
جريء على جلى الخطوب كانه ٭ شهاب بكفي قابس يتوقد
من الاكرمين من لؤي بن غالب ٭ اذا سيم خسفا وجهه يتربد
طويل النجاد جارح الصقر يد ٭ على وجهه يسقى الغمام ويسعد
عظيم الرماد سيد وابن سيد ٭ يحض على مقرى الضيوف ويحشد
ويبني لابناء العشيرة صالحا ٭ اذا نحن طفنا في البلاد ويمهد
يحط بهذا الصلح كل مبرأ ٭ عظيم المراضي امره ثم يحمد
قضوا ما قضوا في ليلهم ثم اصبحوا ٭ على مهل اذ سائر الناس رقد
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا ٭ وسر ابو بكر بها ومحمد

ى

متى يشرك الاقوام في حل امرنا ٭ وكنا قديما قبلها نتودد
وكنا قديما لا نقر ظلامة ٭ وندرك ما شئنا ولا نتشدد
فيا لقصي هل لكم في نفوسكم ٭ وهل لكم فيما يجيء به غد
فاني واياكم كما قال قائل ٭ لديك البيان لو تكلمت اسود

اسود اسم جبل كان قد قتل فيه قتيل لم يعرف قاتله فقال اولياء
المقتول هذه المقالة يعنون بها ان هذا الجبل لو تكلم لابان عن
القاتل ولعرف الجاني ولكنه لا يتكلم فذهبت مثلا قوله

ودنا ولت في بيعة العقبة هكذا قال ابن زيدون
وكذا اثبته ابن بسام عنه في الذخيرة وبيعات العقبة ثلاث
الاولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي
لقي فيه النفر من الانصار يعرض نفسه على قبائل العرب وكانوا
رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من انتم فقالوا نفر من
الخزرج قال امن موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا
بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام
فقال بعضهم لبعض تعلموا والله انه النبي الذي توعدكم به يهود
فلا يسبقنكم اليه فاجابوه وصدقوه وقالوا له انا كنا تركنا قومنا
ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فان يجمعهم الله عليك فلا
رجل اعز منك ثم انصرفوا راجعين الى بلادهم قد امنوا وصدقوا
وكانوا ستة نفر من الخزرج **واما** البيعة الثانية فلما كان في العام
المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة
الذين ذكروا اولا فتلا عليهم اية النساء لا تشركوا به شيئا ثم قال
ومن وفى فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب عليه
في هذه الدنيا فهو طهر له او قال كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا

Copyright © King Saud University